المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

المراتبُ الحجاجيَّةُ في آياتِ القُرى والمدنِ في القرآنِ الكريم

أ.د. إيمان مطر مهدي
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة
العراق
imanm.alsultani@uokufa.edu.iq

سامر نعمه كاظم
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة
العراق
nmtsamr@gmail.com

الملخص

تتبوأُ السُّلَّميَّةُ أو التَّراتُبيَّةُ مكانًا سامقًا في النَّشاطِ اللُّغويِّ العربيِّ القديمِ ،وموقعًا مركزيًّا في معالجةِ أنظمةِ اللُّغةِ الدَّلاليَّةِ والتَّداوليَّةِ،وهذا يعني أنَّ نظريَّةَ السَّلالِمِ ليستْ بدعًا من الفروعِ اللُّغويَّة الأُخرى، فإذا عدْنا إلى مباحثِ البلاغةِ والتَّفسيرِ والمنطقِ وأصولِ الفقهِ فسنجدُ إشاراتٍ كثيرةً مبثوثةً في منعطفاتِها لا يمكنُ التَّقليلُ من شأنِها ،أمَّا لماذا هذهِ المباحثُ بالذَّات؟، فلأنَّنا نؤمنُ أنَّ المتونَ التُّراثيَّةَ تتَّخذُ من البنى النصية الكبرى موضوعًا لها في معالجةِ الظَّواهرِ المختلفةِ ،أي تواجهُ وحدةً لُغويَّة أكبرَ منَ الجملةِ للتَّدليلِ على الدَّلالةِ المرجوَّةِ منَ النَّصِّ القرآنيِّ، ، فقدْ كانَ الأصوليونَ- مثلًا- جامعينَ للأدواتِ التَّحليليَّةِ والشُّروطِ العلميَّةِ للوقوفِ على المعنى الكامنِ في النَّصِّ القرآنيِّ من طريقِ تصنيفِ الأحكامِ الشَّرعيَّةِ ، كالأوامرِ والنَّواهي ، والنَّاسخِ والمنسوخِ وما يترتَّبُ عليها من قواعدَ وأحكامٍ، وتعرَّضوا للثُّنائيَّاتِ الدَّلاليَّةِ الَّتي وضعوها تحتَ عنواناتِ الواجبِ والمحرَّمِ، وما ينضوي تحتَ هذا التَّصنيفِ من درجاتٍ، كالمندوبِ والمكروهِ والمباح. وإذا انتقلنا من البحث الأصولي إلى البحث البلاغي نجد ان التراتبية في تصنيف بعض مباحث البلاغة تشكل محورا جوهريا في تقسيم أنواع التشبيه وإدراجه ضمن سلمية معينة ، كالتشبيه المرسل والتشبيه البليغ وما إلى ذلك ،فضلا عن ذلك مراتب الحديث النبوي كالمتواتر والآحاد والمعضل، وقد عمل التداوليون ولا سيما ديكرو على سحب هذه الموضوعة إلى المجال الحجاجي ، فقد أعطاها معنى جديدا تمام الجدة من خلال تراتبية الحجج وتدرجها من حيث القوة والضعف وابرازها للوصول إلى النتيجة المتوخاة. واتخذت السلمية عند التداوليين أشكالا متعددة منها المراتب التصاعدية والتنازلية والتراكمية . وقد بيّن البحث أنَّ العمليَّةَ الحِجاجيَّةَ ليستْ موكولة إلى المحتوى الخبريِّ ومدى مطابقتِها لحالةِ الأشياءِ في الكون ، وإنَّما هي مرتهنة باختيارِ هذهِ الحُجَّةِ، أو تلكَ فيما يخص النتيجةِ مُحدَّدةٍ، لذا فالحكمُ على المُحاجّةِ ليسَ خاضعًا لاعتباراتِ الصِّدقِ والكذبِ وإنَّما التَّدرُّجُ على أساسِ القوَّةِ والضَّعفِ معَ مُراعاةِ قصديَّةِ المتكلِّمِ وغرض الباث الَّتي تُعدُّ عاملًا مهمًّا في تحديدِ اتِّجاهِ المراتبِ تصاعُديًّا أو تنازليًّا أو تراكُميًّا.

الكلمات المفتاحية: المراتبُ الحجاجيَّةُ، آياتِ القُرى والمدنِ، القرآنِ الكريم.

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

The Hajjajia Ranks in the Ayat of Villages and Cities in the Holy Qur'an

Prof. Dr. Iman Matar Mahdi
College of Education for Girls University of Kufa - Iraq
Email: imanm.alsultani@uokufa.edu.iq

Samer Nima Kadhim
College of Education for Girls University of Kufa - Iraq
Email: nmtsamr@gmail.com

ABSTRACT

Peacefulness or hierarchy occupies a prominent place in the ancient Arabic linguistic activity, and a central position in the treatment of semantic and deliberative language systems , and this means that stairs theory is not a heresy to other linguistic disciplines , if we go back to the topics of rhetoric, exegesis, logic, and the fundamentals of jurisprudence, we will find many signs transmitted at their junctures that cannot be underestimated , as for why this research specifically ? Because we believe that the traditional texts make the major textual structures a subject for them in the treatment of various phenomena, that is, they face a linguistic unit greater than the sentence to demonstrate the desired significance of the Qur'an text , for example, the purists were collectors of analytical tools and scientific conditions to find out the meaning inherent in the Qur'anic text through the classification of Shari'a rulings , such as orders and prohibitions, the copyist and the abrogated and the resulting rules and provisions , they were exposed to the semantic dualities that they put under the titles of duty and forbidden, and what falls under this classification of degrees, such as the representative, the disliked and the permissible.If we move from the fundamentalist research to the rhetorical research, we find that the hierarchy in the classification of some matters of rhetoric constitutes a fundamental axis in dividing the types of analogy and including it within a certain pacifism, such as the transmission metaphor, eloquent simile, etc, in addition to that the ranks of the Prophet's hadith, such as the recurrent Hadith , the Ones and the Dilemma, the deliberative people, especially Decro, have worked to draw this topic to the argumentative domain, as it gave it a completely new meaning through the hierarchy of arguments and their gradation in terms of strength and weakness and their prominence to reach the desired result. Peacefulness among the deliberative people took multiple forms, including the ascending, descending and cumulative ranks. The research has shown that the orbital process is not entrusted to the news content and the extent of its conformity to the state of things in the universe, but rather is dependent on the choice of this argument, or that of a specific outcome , therefore, judging the argument is not subject to considerations of truthfulness and deceit, but rather a graduation based on strength and weakness, taking into account the intention of the speaker and the purpose of the researcher, which is an important factor in determining the direction of the ranks, upward or downward.

Keywords: the Hajjajia ranks, ayat of villages and cities, the Holy Qur'an.

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

المقدمة

تنشد هذه الدراسة الإسهام في المجال النظري والإجرائي بموضوعة المراتب الحجاجية واتخذت من ديكرو مثالا تسير على خطاه في التوصيف والتوظيف، مع تجسير العلاقة بين التراث والمعاصرة في سبر الصلات بين النصوص لأننا نؤمن بأن نظريَّةَ السَّلالِمِ ليستْ بدعًا من الفروعِ اللُّغويَّة الأُخرى، فإذا عدْنا إلى مباحثِ البلاغةِ والتَّفسيرِ والمنطقِ وأصولِ الفقهِ فسنجدُ إشاراتٍ كثيرةً مبثوثةً في منعطفاتِها لا يمكنُ التَّقليلُ من شأنِها، من هنا عمدت الدراسة إلى فحص الملفوظات وتبيان قوتها التدليلية بالاعتماد على المراتب التصاعدية والتنازلية والتراكمية وابراز درجات القوة والضعف في الحجج المنضوية تحت ترتيب معين.

متن البحث:

يسودُ التَّعدُّد والاختلافُ كثيراً من التَّصوُّراتِ المتاخمةِ للمراتبِ الحجاجيَّةِ ، فالسَّلالِمُ الحجاجيَّةُ نفسُها عبارةٌ عن مجموعةٍ من التَّصوُّراتِ نشأتْ متباينةً من حيثُ الوظائفِ والمنطلقاتِ، ومتعاضدة في النَّظرِ إلى اللُّغةِ بوصفِها ظاهرةً طبيعيَّةً ونشاطاً كلاميًّا تتحكَّمُ فيهِ جملةُ الظُّروفِ الذَّاتيَّةِ والموضوعيَّةِ والسِّياقيَّةِ . وعلى الرَّغمِ من تعدُّدِ الآراءِ الَّذي اكتنفَ المراتبَ ، فإنَّ مجملَ التَّصوُّراتِ المبثوثةِ في المدارسِ اللِّسانيَّة اتَّخذتْ عندَ الباحثينَ أشكالًا ثلاثة :

1- **المراتبُ المتَّضادةُ**: تبلورتِ البدايةُ الفعليَّةُ لهذا التَّصوُّرِ المرتبيِّ من أعمالِ اللِّسانيِّ الشَّهيرِ**(ادوارد سابير)**، الَّذي توخَّى تأسيسَ سلميٍّ فيهِ تكونُ الألفاظُ دالةً على معانٍ يمكنُ ترتيبُها بينَ طرفينِ متباينينِ، فجملةُ الملفوظاتِ الآتيةِ: (الرَّمضاءِ، الحرِّ، الدفءِ، الفتورِ، البردِ، القرسِ)، تتضمَّنُ اللَّفظينِ: الرَّمضاءِ والقرسِ، اللَّذينِ هما بمنزلةِ طرفينِ متباينينِ أعلى وأسفل بينَهما مراتبُ أربعٌ.

2- **المراتبُ الموجَّهةُ توجيهًا كمّيًّا**: انبعثتْ تصوراتُ هذا الصِّنفِ عندَ اللِّسانيانِ: الأمريكيِّ **(هورن)**، والفرنسيِّ **(فوكيني)**، والتَّحقُّقُ الوجوديُّ لهذا الصِّنفِ من المراتبِ يكونُ في الألفاظِ الدَّالةِ على معانٍ تقبلُ التَّدرُّجَ في اتجاهٍ واحدٍ، إمّا على مقتضى التَّزايدِ أو التَّناقصِ، مثالُ ذلكَ أسماءُ معاييرِ الوزنِ الآتيةِ: (مثقالٍ، أوقيةٍ، رطلٍ)، المرتبةُ على سبيلِ الزِّيادةِ في الوزنِ، (رطلٍ ، أوقيةٍ، مثقالٍ)، المرتبةُ على سبيلِ النَّقصِ منهُ.

3- **المراتبُ الموجّهةُ توجيهًا قصديًّا**: هيمنتْ فكرةُ المراتبِ المنضويةِ تحتَ هذا الصِّنفِ على تصوُّراتِ **(ديكرو وانسكومبر)** إذ حاولا النَّظرَ إلى الألفاظِ المفردةِ والجملِ بمعيارٍ متساوٍ ، بوجهٍ أكثرَ دقةٍ : إنَّ المراتبَ لا تدخلُ على مستوى الألفاظِ وحدَها وإنَّما على المستوى الجمليِّ هذا الأمرُ جعلَ من قصديَّةِ المتكلِّمِ وغرضُ الباثِّ ، عاملًا مهمًا في تحديدِ اتِّجاهِ المراتبِ الَّتي ترتِّبُها هذهِ الجملُ، ويعدُّ هذا القسمُ الأوسعُ أفقًا في الاستعمالِ اللُّغويِّ والخطابِ الحجاجيِّ.[1]

وما انفكَّتْ أعمالُ (ديكرو) و(انسكومبر)بالظُّهورِ عبرَ إثراءِ الوصفِ الدَّلاليِّ لنظريَّةِ السَّلالِمِ فقد عملا على صياغتِها وإدراجِها بصورةٍ نسقيَّةٍ في نظريتِهما وإتمامِ إلحاقِها بمائدةِ التَّداوليَّةِ المدمجةِ، وخصَّها (ديكرو) بمصنَّفٍ كاملٍ وسمَهُ بالسَّلالِمِ الحجاجيَّةِ .إذ حاولَ فيهِ رسمَ ملامحِ هذهِ النَّظريَّةِ وتعبيدِ مساراتِها، وينوَّهُ ههنا إنَّ رصدَ الآثارِ المنطبعةِ لدى ديكرو والقاعدةَ الَّتي هيَّأتْ لإنجازِ التَّأويلِ الحجاجيِّ للظَّاهرةِ السُّلَّميَّةِ قدْ أفادتْ كثيرًا منْ بواكيرِ الدِّراساتِ المتعلِّقةِ بالمراتبِ بتصريحِ العلماءِ المؤسِّسينَ أنفسِهم[2].

إنَّ المشروعَ الأساسيَّ الَّذي تنطلقُ من نظريَّةِ السَّلالِمِ الحجاجيَّةِ يتمثَّلُ **بإقرارِ مبدأِ التَّلازُمِ** بينَ الملفوظِ الحجَّةِ والملفوظِ النَّتيجةِ. أي أنَّ الملفوظَ الحجَّةَ لا يكتسبُ مشروعيتَهُ بوصفِهِ حجةً يستعملُها الباثُّ إلّا بضميمةِ النَّتيجةِ الصَّريحةِ أو المضمرةِ. ولا ينبغي إقرارُ النَّتيجةِ بغضِّ النَّظرِ عنِ الحجَّةِ، فهو مبدأٌ عكسيٌّ تنتجُهُ اللُّغةُ ضمنَ سياقاتٍ متعدِّدةِ الأبعادِ[3].

يجدُ المفتِّشُ في نظريَّةِ السَّلالِمِ الحجاجيَّةِ أنَّ صلبَ فعلِ الحجاجِ يتمثَّلُ في تدافعِ الحججِ وترتُّبِها حسبَ قوَّتِها ، إذ لا يثبتُ غالبًا إلّا الحجَّةُ الَّتي تفرضُ ذاتَها على أنَّها أقوى الحججِ في تسلسلِ الملفوظِ، لذا يقومُ الباثُّ بترتيبِ الحججِ الَّتي يرى أنَّها تتمتَّعُ بالقوةِ اللَّازمةِ الَّتي تدعمُ دعواهُ وهذهِ التَّراتُبيَّةُ تتفاوتُ في قوَّتِها التَّدليليَّةِ إذ يعلو بعضُها بعضًا وهذا التَّدرُّجُ في المراتبِ هو ما يسمَّى بالسُّلَّمِ الحجاجيِّ ، ويمكنُ تعريفُهُ بأنَّهُ عبارةٌ عن مجموعةٍ غيرِ فارغةٍ منَ الأقوالِ مزوَّدةٍ بعلاقةٍ تراتبيَّةٍ للحججِ، ويُرمزُ لهذا التَّراتبِ بالآتي:

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

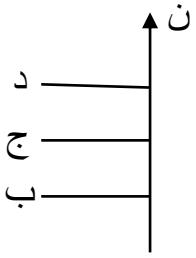

(ن) = النَّتيجةُ، (ب) و(ج) و(د): حججٌ تخدمُ النَّتيجةَ (ن).

فالحججُ المحكومةُ بعلاقةٍ ترتيبيَّةٍ معيَّنةٍ تنتمي إلى سلمٍ حجاجيٍّ واحدٍ ، ضمنَ فئةٍ حجاجيَّةٍ معيَّنةٍ، وتحكمُها مجموعةٌ منَ القوانينِ وموفيةٌ بالشَّرطينِ الآتيينِ:

– كلُّ قولٍ يقعُ في مرتبةٍ ما من السُّلَّم، يلزمُ عنهُ ما يقعُ تحتَهُ ، بحيثُ تلزمُ عن القولِ الموجودِ في الطَّرفِ الأعلى جميعُ الأقوالِ الَّتي دونَهُ، أي يكونُ القولُ الَّذي يعلوهُ دليلًا أقوى منهُ بالنِّسبةِ إلى النَّتيجةِ (ن).

– كلُّ قولٍ كانَ في السُّلَّمِ دليلًا على مدلولٍ معيَّنٍ ، كانَ ما يعلوهُ مرتبةً دليلًا أقوى عليهِ أي : إذا كانَ القولُ (أ) يؤدِّي إلى نتيجةٍ، فهذا يستلزمُ أنَّ القولَ (ب) الَّذي يعلُوهُ درجةً يؤدِّي إليها، والعكسُ غيرُ صحيحٍ.

نحو: نا (أكرمَ زيدٌ أخاهُ وأكرمَ صديقَهُ بلْ أكرمَ عدوَّهُ)، ويمكنُ توضيحُ ذلكَ في السُّلَّمِ الآتي:

(نا) زيدٌ منْ أنبلِ النَّاسِ خلقًا

(د) ح3 -	أكرمَ عدوَّهُ
رابط -	بل
(جـ)ح2 -	أكرمَ زيدٌ صديقَهُ
(ب)ح1 -	أكرمَ زيدٌ أخاهُ

إذ تمثِّلُ (ب) و(جـ) و(د) رموزًا للحججِ الواردةِ و(نا) المدلولِ منها، فحينئذٍ الملفوظُ (د) يلزمُ عنهُ الملفوظَ (جـ) الَّذي يلزمُ عنهُ بدورِهِ الملفوظ(ب) كما أنَّ (د) هوَ أقوى إثباتًا للمدلولِ (نا) من (جـ) الَّذي هو بدورِهِ أقوى إثباتًا لهذا المدلولِ من (ب)، وإذا انتقلْنا من دلالةِ الرُّموزِ إلى دلالةِ الخطابِ يتَّضحُ لنا أنَّ الملفوظاتِ المتقدِّمةَ مجموعةٌ من الحججِ تنتمي إلى فئةٍ حجاجيَّةٍ واحدةٍ ، في سلَّمٍ حجاجيٍّ واحدٍ ، وهذهِ الحججُ بمجملِها تخدمُ نتيجةً غيرَ صريحةٍ مفادُها : زيدٌ أنبلُ النَّاسِ خلقًا ، والحجَّةُ الأخيرةُ الواردةُ في أعلى السُّلَّمِ الحجاجيِّ تُعدُّ أقوى دليلًا على نبلِ زيدٍ وكرمِهِ.[4]

ولتخصيبِ أرضيَّةِ البحثِ ولنتمكَّنَ من إدراكِ الفعلِ الحجاجيِّ والقيمةِ الدَّلاليَّةِ من إيرادِ الحججِ بهذهِ الصُّورةِ نفترشُ قوانينَ السُّلَّمِ الحجاجيِّ الثلاثة.

1- **قانونُ النَّفي**: يكونُ التَّحقُّقُ الوجوديُّ لهذا القانونِ على النحوِ الآتي: إذا كانَ الملفوظُ (م) مستعملًا من باثٍّ ما يسوقُهُ لمساندةِ نتيجةٍ معيَّنةٍ، فإنَّ نفيَهُ (~م) سيكونُ حجةً تساندُ النَّتيجةَ (المعاكسةَ) المضادَّةَ[5]،أي :((**إذا**

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

كانَ القولُ دليلًا على مدلولٍ معيَّنٍ ، فإنَّ نقيضَ هذا القولِ دليلٌ على نقيضِ مدلولِهِ))[6]، ويمكنُ تمثيلُ ذلكَ في المثالينِ الآتيينِ:

- زيدٌ مجتهدٌ ← لقدْ نجحَ في الامتحانِ.
- زيدٌ ليسَ مجتهدًا ← إنَّهُ لم ينجحْ في الامتحانِ.

فإذا قبلْنا الحجاجَ الواردَ في المثالِ الأولِ، ينبغي علينا قبولُ الحجاجِ في المثالِ الثَّاني، وإذا أخذْنا سلّمًا حجاجيًّا كاملًا كانَ (مَ) فيهِ أقوى بالنِّسبةِ إلى (ن) من (م)، فإنَّ سلَّمَ الأقوالِ السَّالبةِ المحدَّدةِ بالنَّتيجةِ (لا_ ن) يجعلُ(م) أقوى من (مَ)، ويمكنُ توضيحُهُ في الرَّسمِ البيانيِّ الآتي:[7]

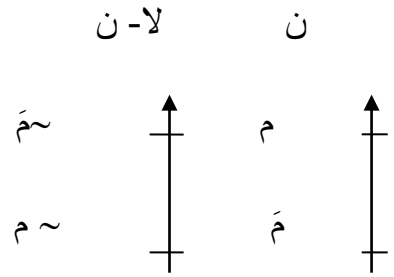

2- قانونُ القلب: يرتبطُ هذا القانونُ بالقانونِ السَّابق، ويعدُّ تفسيرًا وتتميمًا لهُ، ومقتضى هذا القانونِ: إنَّ السُّلَّمَ المتضمِّنَ للملفوظاتِ السَّالبةِ المرتبطةِ بالنَّتيجةِ (-ن) هو مقلوبُ السُّلَّمِ المتضمّنِ للملفوظاتِ الموجبةِ المرتبطةِ بالنَّتيجةِ (ن) بمعنى أنَّ السُّلَّمَ الحجاجيَّ للملفوظاتِ المنفيَّةِ، هو عكسُ سلَّمِ الملفوظاتِ الإثباتيَّةِ، فإذا كانتْ إحدى الحجَّتينِ أقوى منَ الأخرى في التَّدليلِ على نتيجةٍ معيَّنةٍ، فإنَّ نقيضَ الحجَّةِ الثَّانيةِ أقوى من نقيضِ الحجَّةِ الأولى في التَّدليلِ على النَّتيجةِ المضادَّةِ.[8] ويمكنُ تمثيلُ ذلكَ سُلَّميًّا في الاختيارِ الآتي [9]:

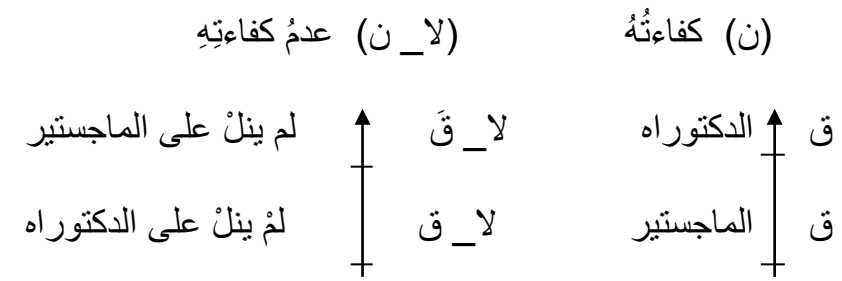

3- قانونُ الخفضِ: مقتضى هذا القانونِ، إذا صدَقَ القولُ في مراتبٍ معيَّنةٍ من السُّلَّمِ ، فإنَّ نقيضَهُ يصدقُ في المراتبِ الَّتي تقعُ تحتَها، أي: إذا كانَ ملفوظٌ ما (م) يشيرُ إلى مجالٍ من السُّلَّمِ، فإنَّ نفيَ هذا الملفوظِ (-م) سيشيرُ إلى المجالِ الأدنى منْ هذا المجالِ في السُّلَّمِ نفسِهِ، ويمكنُ تمثيلُ ذلكَ في سلَّمِ الحرارةِ، نحوَ:

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

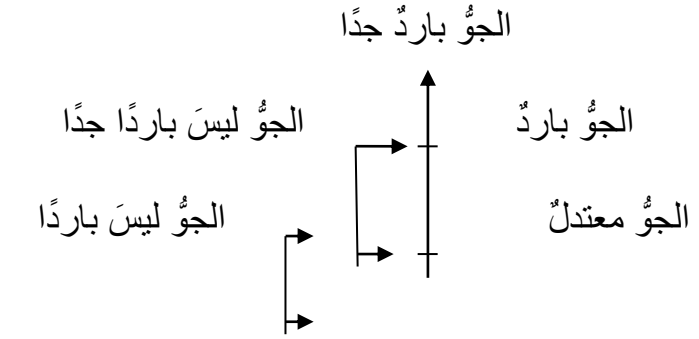

فكلُّ نفيٍ لرتبةٍ منَ السُّلَّمِ ينتجُ عنهُ ما دونَها في هذا السُّلَّمِ، فعندَ القولِ:**(إنَّ الجوَّ ليسَ باردًا جدًا)**، فإنَّ الَّذي يترتَّبُ على هذا النَّفيِ هوَ ما يقعُ أسفلَ**(الجوُّ باردٌ جدًا)** في السُّلَّمِ، أي: باردٌ ومعتدلٌ[10].

يجدُ المنقِّرُ في نظريَّةِ السَّلالِمِ الحجاجيَّةِ ارتباطَها بمفهوماتٍ تتبوّأُ موقعًا مركزيًّا في بناءِ القواعدِ المشكّلةِ للسُّلَّمِ الحجاجيِّ ، منها مفهومُ الاتّجاهِ الحجاجيِّ الَّذي يمثِّلُ محورًا مهمًّا في تعيينِ القيمةِ الحجاجيَّةِ للملفوظِ ، فإذا كانَ باستطاعةِ ملفوظٍ ما من تشكيلِ وإنشاءِ فعلٍ حجاجيٍّ فإنَّ القيمةَ الحجاجيَّةَ لهذا الملفوظِ يتمُّ تحديدُها من طريقِ الاتِّجاهِ الحجاجيِّ بشقيهِ الصَّريحِ والمضمرِ.بمعنى إنَّ القيمةَ الحجاجيَّةَ الَّتي تتولَّدُ من ارتباطِ الحجَّةِ بالنَّتيجةِ تكتسبُ قيمتَها بناءً على الوجهةِ الحجاجيَّةِ ،فإذا كانَ الملفوظُ مشتملًا على بعضِ الرَّوابطِ والعواملِ ، فإنَّ هذهِ الأدواتِ تكونُ متضمنةً لمجموعةٍ من الاشاراتِ والتَّعليماتِ الَّتي يتمُّ بها توجيهُ القولِ أو الخطابِ يتمُّ تحديدُ القيمةِ الحجاجيَّةِ مادامَ الاتِّجاهُ الحجاجيُّ صريحًا، أمَّا إذا لم يكنْ الملفوظُ مشتملًا على هذهِ الأدواتِ؛ فإنَّ التَّعليماتِ المحدَّدةِ للاتِّجاهِ الحجاجيِّ تُستنتجُ وقتئذٍ من طريقِ مؤثراتٍ لُغويَّةٍ، كالألفاظِ والمفرداتِ، فضلًا عن المؤثِّراتِ الخارجِ لُغويَّةٍ للكشفِ عن الوجهةِ الحجاجيَّةِ بشكلٍ محدَّدٍ[11].

ومنها مفهومُ القيمةِ الحجاجيَّةِ الَّتي تعني نوعًا من الإلزامِ في الطَّريقةِ الَّتي ينبغي سلوكُها لضمانِ سيرورةِ وتنامي الخطابِ حتّى يحقِّقَ في النِّهايةِ غايتَهُ الحجاجيَّةَ ، وتشيرُ من جانبٍ آخرَ إلى السُّلطةِ المعنويَّةِ للعملِ اللَّفظيِّ ضمنَ سلسلةِ الأفعالِ المنجزةِ لتبليغِ فكرةٍ ما للمتلقي[12].

وينبغي أنْ نذكرَ هنا إنَّ المبدأَ الأساسيَّ للسَّلالمِ الحجاجيَّةِ تكمنُ قيمتُهُ من طريقِ ترحيلِ الملفوظِ من حيّزِ المحتوى الخبريّ للقولِ الخاضعِ لشروطِ الصِّدقِ المنطقيِّ، وسحبِهِ إلى المحتوى الحجاجيّ المسجَّلِ في الأنسجةِ القاعديَّةِ للُّغةِ ،بوجهٍ أكثرَ دقةً إنَّ القيمةَ الحجاجيَّةَ للملفوظِ ليستْ قيمةً مضافةً إلى البنيةِ اللُّغويَّةِ وإنَّما مسجَّلةٌ فيها يتكهَّنُ فيها النَّسقُ الدَّاخليُّ للُّغةِ، فإذا كانَ للملفوظِ وجهةٌ حجاجيَّةٌ تحدِّدُ قيمتَهُ، بوصفِهِ يدعمُ نتيجةً ما، وإذا كانَ الملفوظُ مندرجًا ضمنَ قسمٍ حجاجيٍّ قائمٍ على قوةِ بعضِ مكوناتِهِ، وضعفِ بعضِها الآخرِ بالنِّسبةِ إلى نتيجةٍ ما، فإنَّ مفهومَ السُّلَّمِ الحجاجيِّ بتركيزِهِ في الطَّابعِ المتدرّجِ والمَوّجهِ للأقوالِ يبيّنُ أنَّ المحاجّةَ ليستْ مطلقةً، إذ لا تتحدَّدُ بالمحتوى الخبريِّ للقولِ ومدى مطابقتِهِ لحالةِ الأشياءِ في الكونِ، بلْ هي رهينةُ اختيارِ هذهِ الحجَّةِ، أو تلكَ بالنِّسبةِ إلى نتيجةٍ محدَّدةٍ، لذا فالحكمُ على المحاجّةِ أساسُهُ القوةُ والضَّعفُ، واعتبارُ التَّدرُّجِ فيهِ لا الصِّدقُ والكذبُ[13].

وسنتناولُ في الأوراقِ الآتيةِ، بذورَ القراءةِ التَّداوليَّةِ للسَّلالمِ الحجاجيَّةِ وابرازَ مراتبِها وتدرُّجاتِها وفاقًا لما وردَ عندَ الباحثينَ في الحقلِ التَّداوليِّ، وهي المراتبُ التَّصاعديَّةُ ، و المراتبُ التَّنازليَّةُ ونختمُ المبحثَ والفصلَ بالمراتبِ التَّراكميَّةِ.

1- المراتبُ التَّصاعديَّةُ :يقتضي هذا الصِّنفُ من السَّلالمِ الحجاجيَّةِ الإبانةَ عن سيرورةِ الحججِ بصورةٍ تصاعديَّةٍ، إذ يعمدُ الباثُّ إلى تأكيدِ ذلكَ من طريقِ ايرادِ الحججِ من الأدنى الى الأعلى بحيثُ يكونُ تسلسلُ الحججِ في الخطابِ بناءً على درجةِ القوَّةِ والضَّعفِ. ففي قولِهِ تعالى: **{ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}{ القصص، 44-46}** نجدُ أنَّ السِّياقَ القرآنيَّ ومن طريقِ الأخبارِ الغيبيَّةِ يتغيَّا تأكيدَ واثباتَ الرِّسالةِ وتأكيدِ معجزةِ النَّبي(ص)،وردَّ مزاعمِ وأباطيلِ المشركينَ بأنَّ هذا القرآنَ سحرٌ وكهانةٌ أو من خرافاتِ الأوَّلينَ، ولمَّا كانَ تعيينُ المخاطبِ من الأمورِ الَّتي حفلَ بها البحثُ التَّداوليُّ، إذ**((لا يمكنُ تبيينُ كنهِ الكلامِ على**

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

نحوٍ دقيقٍ، إلّا بعدَ التَّعرُّفِ على من وجِّهَ إليهِ الخطابُ في داخلِ النَّصِّ))[14]، نستشفُّ من الخطابِ المرقونِ أنَّ المخاطبَ هوَ النبيُّ الأكرمُ (ص)، وهذهِ العلاقةُ بينَ المخاطَبِ والمخاطِبِ تتيحُ لنا التَّعرُّفَ على الوجودِ الفعليِّ للحججِ وتصنيفِها بصورةٍ تدرُّجيَّةٍ ، ورجعةُ بصرٍ في الخطابِ المدوَّنِ يُلحظُ أنَّ الحججَ الواردةَ لم تأتِ على درجةٍ واحدةٍ من القوَّةِ الحجاجيَّةِ فقولُهُ تعالى: **{ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ}** تمثِّلُ حجةً أولى تقعُ في قاعدةِ السُّلَّمِ، وغالبًا ما تكونُ الحجَّةُ الأولى في الخطابِ **((مهيَّأةً للمتلقي ومحفِّزةً لذهنِه على التَّواصلِ والمتابعةِ لما سيأتي بصورةٍ تصاعديَّةٍ على وفقِ قوَّتِها لاستمالةِ المتلقِّي وإذعانِه))**[15] ،أمَّا قولُهُ تعالى: **{ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ }** تمثِّلُ حجةً أقوى إذا ما وضعْناها في مستوى المقارنةِ بينَ الحجَّةِ الأولى بالرَّغمِ من أنَّ (ح1) دليلٌ على أنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَاهِدًا، لِأَنَّ الشَّاهِدَ ينبغي أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا، إذن فما الثَّمرةُ المرجوَّةُ من إعادةِ قولِهِ ماكنتُ من الشَّاهدينَ؟ يقولُ الرَّازي : **((التَّقْدِيرُ لَمْ تَحْضُرْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَلَوْ حَضَرْتَ فَمَا شَاهَدْتَ تِلْكَ الْوَقَائِعَ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ، وَلَا يَشْهَدُ وَلَا يَرَى))**[16]،وتأسيسًا على التَّوجُّهِ السَّابقِ نستشفُّ أنَّ التَّرتيبَ الحجاجيَّ ليسَ معزولًا عن المحدِّداتِ البلاغيَّةِ والعقليَّةِ والسِّياقيَّةِ الَّتي يتوصَّلُ بمقتضاها إلى النَّتيجةِ المتوخَّاةِ والمنبثقةِ عن القولِ والمقولِ[17]،وينبغي أنْ نذكرَ هنا أنَّ الواوَ الرَّابطَ بينَ الحجَّةِ الواردةِ في الملفوظِ الأوَّلِ والحجَّةُ الواردةُ في الملفوظِ الثَّاني يمثِّلُ موجِّهًا قرائيًّا طاغيًا ورابطًا حجاجيًّا يتمُّ التَّنقُّلُ بمقتضاهُ بينَ الحججِ فلم تقتصرْ وظيفتُهُ على الرَّبطِ بينَ الحججِ وإنَّما استقصى وجوهَ التَّرتيبِ الَّتي يحتملُها الخطابُ بحسبِ خاصيَّةِ القوَّةِ والضَّعفِ، بوجهٍ أدقّ يسهمُ في **((ترتيبِ الحججِ ونسجِها في خطابٍ واحدٍ متكاملٍ ، إذ تفصّلُ مواضعُ الحججِ ، بلْ وتقوِّي كلُّ حجةٍ منها الأخرى))**[18].

وإذا تتَّبعْنا مساراتِ السُّلَّمِ الحجاجيِّ في الآيةِ الكريمةِ وتحديدًا في قولِهِ تعالى: **{وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ}** وانطلاقًا من الأوصافِ اللِّسانيَّةِ الَّتي قدَّمَها التَّداوليونَ بشأنِ الرَّابطِ الحجاجيِّ**(لكن)** لألفيْنا أنَّ متى ما توسَّطتْ بينَ الحججِ صيّرتِ الحجةُ الواردَ بعدَها أكثرَ قوةً منَ الحججِ الَّتي تسبقُها فتكونُ الغلبةُ المطلقةُ لما يأتي بعدَها؛ إذ تمكِّنُ من توجيهِ الخطابِ بمجملِهِ نحوَ النَّتيجةِ النِّهائيَّةِ، يقولُ الزَّمخشريُّ إنَّ المقصودَ بالاستدراكِ : **((ولكنَّا أنشأْنا بعدَ عهدِ الوحي إلى عهدِكَ قرونًا كثيرةً فَتَطاوَلَ على آخرِهم: وهوَ القرنُ الَّذي أنتَ فيهم الْعُمُرُ أي أمدُ انقطاعِ الوحي واندرستِ العلومُ، فوجبَ إرسالُكَ إليهم، فأرسلْناكَ وكسبْناكَ العلمَ بقصصِ الأنبياءِ وقصةِ موسى عليهمِ السَّلامُ، كأنَّهُ قالَ: وما كنتَ شاهدًا لموسى وما جرى عليهِ، ولكنَّا أوحينا إليكَ. فذكرَ سببَ الوحي الَّذي هوَ إطالةُ الفترةِ))**[19]،فالفهمُ المحايثُ للمعطى التَّفسيريِّ يقتربُ من معاييرِ الكفايةِ الوصفيَّةِ للسُّلَّمِ الحجاجيِّ في قياسِ درجةِ القوَّةِ والضَّعفِ، يقولُ صاحبُ بيانِ المعاني: **((اقتضتْ حكمتُنا لهذهِ الأسبابِ أنْ ننزِّلَ عليكَ شرعًا جديدًا صالحًا لعصرِكَ وما بعدَهُ إلى يومِ القيامةِ ممَّا كانَ ثابتًا في علمِنا قديمًا))**[20]، لذا فإنَّ التَّواليَ في ترتيبِ الحججِ ، يشاركُ مشاركةً فعليَّةً في الوصولِ إلى النَّتيجةِ المتوخَّاةِ. ويمكنُ تمثيلُ هذهِ التَّراتُبيَّةِ السُّلَّميَّةِ التَّصاعديَّةِ على النَّحوِ الآتي:

(ن) إرسالُ النَّبيِّ واثباتُ المعجزةِ

ح3	وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ
رابط	(الواو ،لكن)
ح2	مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ
رابط	الواو
ح1	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

وفي رصدنا لقراءة ابنِ عاشور لقولِهِ تعالى :**{وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ}** ألفيناهُ يرقنُ **((هَذَا تَكْرِيرٌ لِلدَّلِيلِ بِمِثْلِ آخَرَ مِثْلُ مَا فِي قَوْلِهِ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ...أَيَّ مَا كُنْتَ مَعَ مُوسَى فِي وَقْتِ التَّكْلِيمِ وَلَا كُنْتَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ إِذْ جَاءَهُمْ مُوسَى وَحَدَثَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُعَيْبٍ مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ))**[21]، فالبعدُ المستوفَى من المُعطى التَّفسيريِّ ينحو منحىً تداوليًّا وقراءةٌ صدرتْ عن بُعدٍ حجاجيٍّ لديهِ تتمثَّلُ في قولِهِ : هَذَا تَكريرٌ لِلدَّلِيلِ، فهذا الكلامُ دالٌّ معرفيٌّ أسهمَ في تعيينِ الحججِ من جهةٍ وابرازِ الحجَّةِ الأقوى من جهةٍ أخرى وصولًا إلى النَّتيجةِ المحدَّدةِ . من هنا نجدُ أنَّ الحجَّةَ الأولى قولُهُ تعالى:**{وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا }** حجةً مكررةً تقعُ في أسفلِ السُّلَّمِ نظيرةٌ لتلكَ الحجَّةِ الواردةِ في الآيةِ السَّابقةِ **{وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ }**، أمَّا الحجَّةُ الأقوى هيَ قولُهُ تعالى : **{وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ }**والَّتي بدورِها تقابلُ الحجَّةَ الأكثرَ قوةً في الآيةِ السَّابقةِ **{ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ }**، من هنا نستشفُّ أنَّ تشييدَ النَّسقِ الحجاجيِّ استندَ الى القيمةِ المعرفيَّةِ لظاهرةِ التّكرارِ الَّتي سلكتْ سبيلَها الى السُّلَّميَّةِ وشكَّلتْ **((طاقةً وظيفيَّةً مهمَّةً تتمثَّلُ في الدَّعمِ الدَّلاليِّ لمفرداتٍ محدَّدةٍ في النَّصِّ ، وإبقائهِ عليها في بؤرةِ التَّعبيرِ ظاهرةً للقارئ ، وتكرارُ هذهِ المفرداتِ بعينِها من دونِ غيرِها يؤكِّدُ على أهمِّيتِها في بناءِ المعنى ، كما يؤكِّدُ على محوريتِها))**[22]،ويمكنُ تمثيلُها سلَّميًّا على النَّحوِ الآتي:

(ن) الحاجةُ إلى إرسالِ النَّبيِّ واثباتِ المعجزةِ

ح2	كُنَّا مُرْسِلِينَ
رابط	لكن
رابط	الواو
ح1	وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا

وأمَّا قولُهُ تعالى : **{وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }**نجدُ كذلكَ أنَّ الملفوظَ في قولِهِ تعالى : **{وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا}** تتبوَّأُ المكانَ الأدنى في التَّرتيبِ السُّلَّميِّ على الضَّديدِ من قولِهِ تعالى: **{وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ}**الَّتي تحوزُ موقعَ الصَّدارةِ في ترتيبِ السُّلَّمِ بوصفِها الحجَّةَ الأقوى نظرًا لما يحملُهُ الرَّابطُ لكن من أوصافٍ لسانيَّةٍ ،بوجهٍ أدقّ أنّ الاِسْتِدْرَاكَ **((نَاشِئٌ عَنْ دَلَالَةِ قَوْلِهِ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ عَلَى مَعْنَى: مَا كَانَ عِلْمُكَ بِذَلِكَ لِحُضُورِكَ، وَلَكِنْ كَانَ عِلْمُكَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ))**[23] .وينوَّهُ هنا أنَّ النَّتيجةَ الَّتي يؤولُ إليها الخطابُ نتيجةٌ صريحةٌ يمثِّلُها قولُهُ تعالى: **{لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ}** يقولُ ابنُ عاشور: **((وَاللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ. وَالْقَوْمُ: قُرَيْشٌ وَالْعَرَبُ، فَهُمُ الْمُخَاطَبُونَ ابْتِدَاءً بِالدِّينِ وَكُلُّهُمْ لَمْ يَأْتِهِمْ نَذِيرٌ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))**[24]، فالفهمُ المحايثُ للمنجزِ التَّفسيريِّ وإنْ لم يصرّحْ بأدواتِهِ الحجاجيَّةِ إلّا أنَّهُ أمسكَ بالمعرفةِ التَّداوليَّةِ لتعيينِ النَّتيجةِ المتوخَّاةِ من مجملِ الخطابِ. وإذا انتقلْنا من دلالةِ التَّطبيقِ إلى دلالةِ الرَّسمِ البيانيِّ والتَّخطيطِ السُّلَّميِّ في توصيفِ الخطابِ وتسلسلاتِهِ ينقدحُ لنا الشَّكلُ البيانيُّ الآتي:

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

(ن) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ

ح2	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
رابط	لكن
رابط	الواو
ح1	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ ۚإِذْ نَادَيْنَا

وإجمالًا يمكنُ القولُ: إنَّ الحجاجَ والتّكرارَ يحتشدانِ تكامليًّا ضمنَ بؤرةٍ واحدةٍ، ومركزُ هذهِ البؤرةِ هوَ عرضُ الحقائقِ اللَّفظيَّةِ عرضًا حجاجيًّا، تسايرُها ممارساتٌ استدلاليَّةٌ معروضةٌ في تدرُّجٍ وتراتُبٍ، بضميمةِ الإنجازاتِ اللِّسانيَّةِ والبلاغيَّةِ والتَّداوليَّةِ، وما إلى ذلكَ.

وانطلاقًا منَ الأوصافِ اللِّسانيَّةِ للاتّجاهِ الحجاجيِّ الَّتي تنصُّ على وجوبِ أنْ تكونَ الحججُ المسوقةُ في الخطابِ تندرجُ ضمنَ وجهةٍ حجاجيَّةٍ واحدةٍ وتخدمُ نتيجةً واحدةً يمكنُ القولُ:إنَّ الخطابَ القرآنيَّ استطاعَ أنْ يبثَّ قيمَهُ الجديدةَ رويداً من طريقِ سياسةٍ طويلةِ المدى، فالقرآنُ مكانٌ لغويٌّ، وثمَّةَ تبادلٌ ينشأُ فيهِ بينَ البنيةِ من جهةٍ والحدثِ منْ جهةٍ أخرى، وبينَ اللُّغةِ بوصفِها نظاماً والكلامِ بوصفِهِ إنجازاً[25]، إذ نستطيعُ أنْ نرى في الخطابِ القرآنيِّ مخططاً قصديّاً يحفُّ الخطابَ بشكلٍ مستمرٍّ. يمكنُ تمثيلُهُ على النَّحوِ الآتي:

(ن) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ

ح2	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
رابط	لكن
رابط	الواو
ح1	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا
ح2	كُنَّا مُرْسِلِينَ
رابط	لكن
رابط	الواو
ح1	وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا
رابط	الواو
ح3	لَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ
رابط	(لكن)
رابط	(الواو)
ح2	مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ
رابط	الواو
ح1	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

2- المراتبُ التَّنازليَّةُ: يسيرُ هذا الصِّنفُ من المراتبِ بشكلٍ عكسيٍّ من المراتبِ التَّصاعديَّةِ فإذا كانتِ الحجَّةُ الأقوى هي الأقربُ للنَّتيجةِ في المراتبِ التَّصاعديَّةِ؛فإنَّ الحجَّةَ الأقوى تكونُ هيَ الأبعدَ إلى النَّتيجةِ في المراتبِ التَّنازليَّةِ ، وفيها يعمدُ الباثُّ في إنجازِ تسلسلاتٍ استنتاجيَّةٍ داخلَ الخطابِ، ابتداءً من الحجَّةِ الأقوى وصولًا إلى أدنى حجةٍ في السُّلَّمِ العموديِّ للخطابِ بمعنى أنَّ طريقةَ تقديمِ الحججِ ليكونَ الخطابُ ناجعًا فعَّالاً فلا بدَّ أنْ يستهدفَ التَّأثيرَ في السَّامعِ، ،إذ ينبغي ألّا تهملَ طبيعةُ المستقبلِ، واستثمارُ العاملِ النفسيِّ لهُ من أجلِ تحقيقِ التَّأثيرِ المرادِ فيهِ ومدى استطاعةِ التّقنياتِ الحجاجيَّةِ المستعملةِ في إقناعِه[26] . فلو جلْنا النَّظرَ في قولِهِ تعالى : **{إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ}**{القصص،4-6}، لألفينا أنَّ الخطابَ القرآنيَّ يُسيِّرُ الحججَ بصورةٍ تدرُّجيَّةٍ بحسبِ تفاوتِها في القوَّةِ للوصولِ إلى النَّتيجةِ الضِّمنيَّةِ وهيَ هلاكُ فرعونَ ،فالحجَّةُ الأولى يمثِّلُها قولُهُ تعالى : **{ نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ}** ، أمَّا الحجَّةُ الثَّانيةُ فقولُهُ **{نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً}**، والحجَّةُ الثَّالثةُ قولُهُ : **{نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ }**أمَّا الحجَّةُ الرَّابعةُ فقولُهُ: **{نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ}**، أمَّا الحجَّةُ الخامسةُ فقولُهُ تعالى: **{ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ}** ،والرَّابطُ بينَ الحججِ هو (الواو)، فجاءتْ هذهِ الحججُ متساندةً يدعمُ بعضُها بعضًا، فـ (ح1) أقوى من (ح2)، و(ح2) اقوى من (ح3)، و(ح3) أقوى من (ح4) ، و(ح4) أقوى من (ح5) في اسنادِ النَّتيجةِ (ن) .وإذا عملْنا بقاعدةِ التَّداوليِّينَ الَّتي تنصُّ على أنَّ **((المجمل أقدرُ على إثارةِ الدَّهشةِ ،والمفصلُ إجابةٌ على هذهِ الدهشة))**[27] ،وأضفْنا إليها ما وردَ في المنجزِ التَّفسيريِّ أنَّهُ **((خَصَّ بِالذِّكْرِ مِنَ الْمَنِّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ عُطِفَتْ عَلَى فِعْلِ نَمُنَّ عَطْفَ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَهِيَ: جَعْلُهُمْ أَئِمَّةً، وَجَعْلُهُمُ الْوَارِثِينَ، وَالتَّمْكِينُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْ يَكُونَ زَوَالُ مُلْكِ فِرْعَوْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ))**[28]،استطعْنا تخريجَ الصُّورةِ التَّدرجيَّةِ للحججِ من الأقوى على هذا النَّحوِ، ويؤدِّي النّزوعُ الاستكشافيُّ أنَّ العلاقةَ السُّلَّميَّةَ الَّتي نشأتْ بينَ الملفوظاتِ فسّرتْ عملَ الرَّابطِ الحجاجيِّ الواو، بوصفِهِ رابطًا يصلُ **((ملفوظين أو أكثر تم سوقهما ضمن استراتيجية حجاجية بعينها))**[29]،إذ تتَّضحُ كفاءتُها الحجاجيَّةُ حينَما توظَّفُ في قطعٍ طويلةٍ من الخطابِ وتحفِّزُ مساحاتٍ كثيرةً من المعلوماتِ، ويمكنُ تمثيلُ العلاقةِ التَّراتُبيَّةِ في الرَّسمِ البيانيِّ الآتي:

(ن) هلاكُ فرعونَ وهامانَ وجنودِهِ

ح5	نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ
رابط	الواو
ح4	نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
رابط	الواو
ح3	نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ
رابط	الواو
ح2	نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
رابط	(الواو)
ح1	نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

3- المراتبُ المتراكمةُ : تنمازُ حججُ هذا الصِّنفِ بالتّلقائيَّةِ والاستقلاليَّةِ، ومن دونِ مراعاةِ القوَّةِ التَّدليليَّةِ للحجج، إذ تنطلقُ من عمليَّةِ إسقاطِ عناصرِ لُغويَّةٍ وغيرِ لُغويَّةٍ في ترتيبِ الحججِ وتكونُ الحجَّةُ أكثرَ قوةً لحظةَ استعمالِها في السِّياقِ،وتستندُ إلى تأويلٍ تحليليٍّ منطقيٍّ لعملِ الحجَّةِ في الخطابِ ، بوجهٍ أدقَّ إنَّ تدافعَ الحججِ وتراكمِها لا تخضعُ لمبدأِ التَّدرُّجِ التَّنازليِّ أو التَّصاعديِّ[30]. ومن أكثرِ الواسماتِ تعبيرًا عن الحججِ التَّراكميَّةِ هي فاعليَّةُ التّكرارِ الحجاجيَّةِ،فالتّكرارُ يعدُّ موجِّهًا حجاجيًّا مهيمنًا في بنيةِ النُّصوصِ يتجاوزُ وظيفةَ الإبلاغِ والإخبارِ إلى وظيفةِ الإقناعِ والتَّأثيرِ. فلو مرقْنا على قولِهِ تعالى: **{رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا }{ النساء،75}** نجدُ أنَّ السِّياقَ يعدُّ حاضنًا مركزيًّا لدراسةِ أوجهِ العلاقةِ بينَ الحججِ ونتائجِها، فالمدارسةُ الاستكشافيَّةُ تكشفُ لنا أنَّ الأجواءَ الحافَّةَ بالنَّصِّ هي أجواءُ دعاءِ أهلِ مكةَ وتضرُّعِهم عندَما سَأَلُوا الْخُرُوجَ مِنْها كَدَرَ قُدْسَها مِنْ ظُلْمِ أَهْلِهَا، أَيْ: ظُلْمِ الشِّرْكِ وَظُلْمِ الْمُؤْمِنِينَ[31] وإذا ما استرفدْنا القاعدةَ الَّتي تنصُّ على أنَّ التّكرارَ **((هو الممثلُ للبنيةِ العميقةِ الَّتي تحكَّمُ حركةَ المعنى ...و لا يمكنُ الكشفُ عن هذهِ الحقيقةِ إلا بتتبُّعِ المفرداتِ ... في شكلِها السَّطحيِّ ثُمَّ ربطِها بالمعنى))**[32]، نجدُ أنَّ النَّصَّ بأكملِهِ يشيرُ إلى حركةٍ حجاجيَّةٍ وكثافةٍ تكراريَّةٍ بسطتْ هيمنتَها على سطحِ النَّصِّ ،انطلاقًا من الأفعالِ الكلاميَّةِ الواردةِ من تكرارِ فعلي الأمرِ **(اخرجْنا)** و **(اجعلْ)** بوصفِهما أعمالًا قوليَّةً، تحملُ إلى جانبِ وظيفتِها الإنجازيَّةِ وظيفةً حجاجيَّةً ناتجةً من التّكرارِ اللَّفظيّ للفعلِ **(اجعلْ)** والتّكرارِ المعنويِّ للفعلِ **(اخرجْنا)** ، بوصفِهِ فعلَ أمرٍ يقعُ موقعَ النَّظيرِ للفعلِ **(اجعل)** وينبغي أنْ نذكرَ هنا أنَّ أسلوبَ الأمرِ الواردِ بالأفعالِ لا يمكنُ تخريجُهُ على المعنى الحقيقيِّ للأمرِ وإنَّما تمَّ ترحيلُ وظيفتِهِ من الأمرِ الحقيقيِّ إلى الأمرِ البلاغيِّ الَّذي يخرجُ إلى معنى الدُّعاءِ والتَّضرُّعِ.

يجدُ النَّاظرُ في النَّصِّ المدوَّنِ أنَّ الحالةَ الدَّلاليَّةَ للسُّلَّمِ الحجاجيِّ لا يمكنُ استغراقُها أو الاكتفاءُ بتكرارِ الألفاظِ المفردةِ، وإنَّما في تكرارِ الفعلِ ومتعلقاتِهِ ،ليستوعبَ تلكَ الدَّفقةَ الشُّعوريَّةَ المسيطرةَ على النَّصِّ وهذا ما نجدُهُ في قولِهِ تـــعالى: **{واجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا}** و**{اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا }**فـ **((تكريرُ الفعلِ ومتعلَّقَيْه للمبالغةِ في التضرعِ والابتهالِ))**[33].من هنا نستشفُّ أنَّ التَّراكُمَ القائمَ على المفرداتِ والتَّراكيبِ يشاركُ مشاركةً فعليَّةً في ترتيبِ حركةِ السُّلَّمِ وتجعلُ منهُ سلَّمًا تراكميًّا اقناعيًّا ، فكانتِ الحجَّةُ الأولى (الظَّالِمِ أَهْلُهَا)هيَ المهادَ الَّتي استندتْ اليهِ الحججُ التَّراكميَّةِ في سيرورةِ الخطابِ ، تلتْها الحجَّةُ الثَّانيةُ قولُهُ تعالى : **{اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا}** ومن ثَمَّ الحجةُ الثَّالثةُ**{اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا }** والرَّابطُ بينَ (ح1) و(ح2) و(ح3) هو الواو الَّذي عملَ على إضفاءِ الطَّابعِ التَّراكميِّ للحجج، الأمرُ الَّذي صيّرَ مجالَ بحثِها متّجهًا نحوَ التَّراتُبيَّةِ والسُّلَّميَّةِ والتدرجيّةِ في تقديمِ الحججِ وعرضِها، بوجهٍ أدقّ: أضحتْ مجالاتُ اشتغالِها تسيرُ بنحوٍ متساوٍ في الأنساقِ الأفقيَّةِ والعموديَّةِ للنَّصِّ. لتخدمَ نتيجةً ضمنيَّةً مفادُهُ إجابةُ الدُّعاءِ ،يقولُ البيضاوي: **((يسَّرَ لبعضِهم الخروجَ إلى المدينةِ وجعلَ لمَنْ بقيَ منهم خيرَ وليٍّ وناصرٍ بفتحِ مكَّةَ على نبيِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ))**[34]،ويمكنُ تمثيلُها سلَّميًّا على النَّحوِ الآتي:

(ن) استجابةُ الدُّعاءِ

ح3	اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
رابط	الواو
ح2	اجْعَل لَّنَا مِن لدُنكَ وَلِيًّا
رابط	(الواو)
ح1	أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

وتأسيسًا على التَّوجُّهِ السَّابقِ نجدُ أنَّ غايةَ التَّحليلِ السُّلَّميِّ التَّوصُّلُ إلى مرجعيَّةٍ تراتبيَّةٍ للحججِ وكيفيَّةِ عملِها لخلقِ التَّماسكِ والتَّجانُسِ والتَّرابطِ المنطقيِّ ،ويتحقَّقُ تعيُّنُ المراتبِ خالصةً من التَّردُّدِ بإعمالِ القرائنِ المتاحةِ في الخطابِ، مع الأخذِ بالحسبانِ أنَّ استدعاءَ المنظومةِ السُّلَّميَّةِ للحججِ ترتبطُ بغرضِ الباثِّ ومقاصدِهِ واتِّجاهِ الطَّرحِ الخلافيِّ إلى الحدِّ الَّذي ربَّما يسلكُ معَهُ متحاجَّانِ اتِّجاهينِ متناقضينِ على السُّلَّمِ نفسِهِ ، فتكونُ الحجَّةُ في أدنى درجاتِ السُّلَّمِ بينَما تستمرُّ صعودًا عندَ الآخرِ لتتموقعَ في أعلى درجةٍ فيهِ ، وقدْ يتعاكسُ اتِّجاهُ الإرسالِ الحجاجيِّ عندَ فردينِ ، فتكونُ الحجَّةُ موضعَ الإثباتِ عندَ أحدِهما، وموضعَ النَّقضِ عندَ خصمِهِ[35].

نتائج البحث

1- إنَّ تركيزَ المراتبِ الحِجاجيَّةِ على الطَّابعِ التَّدرُّجيِّ والتَّوجيهيِّ للملفوظاتِ يبيّنُ أنَّ العمليَّةَ الحِجاجيَّةَ ليستْ مُستقاةً من المحتوى الخبريِّ ومدى مطابقتِها لحالةِ الأشياءِ في الكونِ ، وإنَّما هي رهينةُ اختيارِ هذهِ الحُجَّةِ، أو تلكَ بالنِّسبةِ إلى نتيجةٍ مُحدَّدةٍ، لذا فالحكمُ على المُحاجّةِ ليسَ خاضعًا لاعتباراتِ الصِّدقِ والكذبِ وإنَّما التَّدرُّجُ على أساسِ القوَّةِ والضَّعفِ معَ مُراعاةِ قصديَّةِ المتكلِّمِ الَّتي تُعدُّ عاملًا مهمًّا في تحديدِ اتِّجاهِ المراتبِ تصاعُديًّا أو تنازليًّا أو تراكُميًّا.

2- أثبت البحث نظريَّةَ السَّلالِمِ ليستْ بدعًا من الفروعِ اللُّغويَّة الأُخرى، فإذا عدْنا إلى مباحثِ البلاغةِ والتَّفسيرِ والمنطقِ وأصولِ الفقهِ فسنجدُ إشاراتٍ كثيرةً مبثوثةً في منعطفاتِها لا يمكنُ التَّقليلُ من شأنِها، كمراتبِ الفقهِ والحديثِ والبلاغةِ وما إلى ذلك .

3- تخضع المراتب الحجاجية لسلطة المتلقي والسياق والظروف الخارجية في تدافع الحجج وتراتبها بمعنى أن الحجج تكون نسبية من حيث التلقي والاعتبار.

الهوامش والإحالات

1 - ظ: اللسان والميزان : 273-274.
2 - ظ: المظاهر اللُّغويَّة للحجاج: 107، وظ: العوامل الحجاجيَّة في اللُّغة العربية :121- 122.
3- ظ: المظاهر اللُّغويَّة للحجاج : 108، وظ: الحجاج مفهومه ومجالاته 2/ 291.
4 - ظ: اللسان والميزان :277، وظ: استراتيجيات الخطاب: 500.
5- ظ:المظاهر اللُّغويَّة للحجاج : 118، وظ: اللُّغة والحجاج: 22. ظ: التحاجج طبيعته مجالاته ووظائفه: 60.
6 - اللسان والميزان: 278.
7- ظ: اللُّغة والحجاج 22، وظ: المظاهر اللُّغويَّة للحجاج : 119،ظ: التحاجج طبيعته مجالاته ووظائفه:60.
8 - ظ: اللسان والميزان :278، وظ: المظاهر اللُّغويَّة للحجاج :119، ظ: اللُّغة والحجاج 22. ظ: القاموس الموسوعي للتداولية 304.
9 - ظ: المظاهر اللُّغويَّة للحجاج : 121، وظ: اللُّغة والحجاج: 23، ظ:القاموس الموسوعي للتداولية 304- 305.
10- ظ:المظاهر اللُّغويَّة للحجاج 121- 122.
11 - ظ: اللُّغة والحجاج : 25
12 - ظ: القيمة الحجاجيَّة في النص الإشهاري : 280/4.
13- ظ: القيمة الحجاجيَّة في النص الإشهاري : 280/4.
14 - عناصر تحقيق الدلالة في العربية دراسة لسانية: 174 .
15 - أسلوبية الحجاج التداولي : 121.
16 - مفاتيح الغيب : 24/ 603.
17 - ظ: الحجاج في البلاغة المعاصرة : 194- 195.
18 - استراتيجيات الخطاب : 472.
19 - الكشاف : 3/ 417.
20 - بيان المعاني :379/2.

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

21 - التحرير والتنوير: 131/20.
22 - نظريَّة علم النص:108.
23 - التحرير والتنوير : 20 /133.
24 -المصدر نفسه: 134/20.
25 - ظ: الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي : 19.
26 - ظ: السَّلالِم الحجاجيَّة في شعر أحمد الوائلي: 85.
27 - مداخل جديدة للتفسير : 86.
28 - التحرير والتنوير: 71/20.
29 - المظاهر اللُّغويَّة للحجاج : 104، وظ: اللُّغة والحجاج : 27.
30 - ظ: الحجاج في الخطاب السياسي،: 374.
31 - ظ: التحرير والتنوير : 123/5.
32 - بناء الأسلوب في شعر الحداثة . 1995: 109 .
33 - تفسير أبي السعود : 202/2.
34 - أنوار التنزيل وأسرار التَّأويل: 84/2.
35 - ظ: الفكر اللساني التداولي ، قراءات في التراث والحداثة: 194- 195.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت(د،ت)، (د،ط).
2. استراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ط1، 2004م.
3. أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي ، تنظير وتطبيق على السور المكية . د مثنى كاظم صادق، منشورات ضفاف ، ط1 ، 2015.
4. أنوار التنزيل وأسرار التَّأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)،تح :محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418 هـ.
5. بناء الأسلوب في شعر الحداثة .محمد عبد المطلب ، دار المعارف، مصر ، ط 1، 1995.
6. بيان المعاني، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت: 1398هـ) مطبعة الترقي – دمشق ،ط1، 1382 هـ - 1965 م .
7. التحاجج طبيعته مجالاته ووظائفه ، حمو النقاري، مطبعة النجاح الجديدة، ط1 .2006م.
8. التحرير والتنوير. التحرير والتنوير ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)،الدار التونسية للنشر،(د،ت).
9. الحجاج في البلاغة المعاصرة ، بحث في بلاغة النقد المعاصر ، د محمد سالم محمد الأمين، دار الكتاب الجديدة ط1، 2008م.
10. الحجاج في الخطاب السياسي، الرسائل العباسية الأندلسية خلال القرن الهجري الخامس أنموذجا.(دراسة تحليلية) د.عبد العالي قادا ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، ط1 ، 2015م.
11. الحجاج مفهومه ومجالاته. دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة . د . حافظ اسماعيلي علوي. عالم الكتب الحديث ، اربد- الأردن،ط1، 2010م.
12. الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي ،د. مؤيد صوينت ،أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، 2009م.
13. السَّلالِم الحجاجيَّة في شعر أحمد الوائلي، د ،عايد جدوع حنون ، مجلة اوروك ، ع2، مج 9، 2016م.

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (16) أكتوبر 2020
Volume (16) October 2020
IJOHSS

14. عناصر تحقيق الدلالة في العربية دراسة لسانية، د. صائل رشدي شريد، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2004م.
15. العوامل الحجاجيَّة في اللُّغة العربية ، د عز الدين الناجح، مكتبة علاء الدين، ،تونس ، ط1، 2011م.
16. الفكر اللساني التداولي ، قراءات في التراث والحداثة، د محمد عديل عبد العزيز علي ، عالم الكتب الحديث ط1 ،2016م .
17. القاموس الموسوعي للتَّداوليَّة ، جاك موشلر ، آن ريبول ، اشراف عز الدين المجذوب، تر: المركز الوطني للترجمة، تونس، ط1 ،2010
18. القيمة الحجاجيَّة في النص الإشهاري ، د نعمان عبد الحميد بوقرة، بحث ضمن كتاب (الحجاج مفهومه ومجالاته)
19. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي. د. طه عبد الرحمن .المركز الثقافي العربي ،ط1 ، 1998م.
20. اللغة والحجاج، ابو بكر العزاوي، العمدة في الطبع ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط1، 2006م.
21. مداخل جديدة للتفسير ، غالب حسن ، دار الهادي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1424هـ - 2003م .
22. المظاهر اللغوية للحجاج ، مدخل الى الحجاجيات اللسانية، رشيد الراضي، المركز الثقافي العربي، ط 1، 2014.
23. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت 606هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3- 1420 هـ..
24. نظريَّة علم النص، رؤية منهجية في بناء النّص النثري: الدكتور حسام أحمد فرج ، مكتبة الآداب، ط 1 ، 1428 هـ - 2007 م .

References

1. Guiding a sound mind to the merits of the noble book Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d .: 982 AH) House of Revival of Arab Heritage - Beirut (d, t), (d, i).
2. Discourse Strategies - a deliberative linguistic approach, Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, United Book House, Beirut, 1st Edition, 2004 AD.
3. Al-Hajjaj deliberative and rhetorical stylistics, theorizing and applying to the Meccan surahs. Dr. Muthanna Kazem Sadiq, Defaf Publications, 1st Edition, 2015.
4. The lights of the revelation and the secrets of interpretation: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi (T .: 685 AH), chanted: Muhammad Abdul Rahman al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 1418 AH.
5. Building Style in the Poetry of Modernity, Muhammad Abd al-Muttalib, Dar al-Maarif, Egypt, 1st Edition, 1995.
6. Statement of meanings, Abdul-Qadir bin Mulla Huwaish Al-Sayyid Mahmoud Al Ghazi Al-Ani (T .: 1398 AH) Al-Tarqi Press - Damascus, 1st Edition, 1382 AH - 1965 AD.
7. Al-Taajaj, its nature, fields and functions, Hamo Al-Naqari, An-Najah New Press, ed. 2006 AD.
8. Liberation and enlightenment. Al-Tahrir and Enlightenment, Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Tahir Bin Ashour Al-Tunisi (T .: 1393 AH), Tunisian Publishing House, (D, T).

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 أكتوبر (16) العدد
Volume (16) October 2020
IJOHSS

9. Al-Hajjaj in Contemporary Rhetoric, Research on the Rhetoric of Contemporary Criticism, Dr. Muhammad Salem Muhammad Al-Amin, Dar Al-Kitab Al-Jadidah, 1st Edition, 2008 AD.
10. Al-Hajjaj in political discourse, the Abbasid-Andalusian letters during the fifth century AH as a model. (Analytical study) Dr. Abdul-Ali Qada, House of Treasures of Knowledge, Amman, 1st Edition, 2015 AD.
11. Al-Hajjaj, its concept and fields. Theoretical and practical studies in the new rhetoric. Dr . Hafez Ismaili Alawi. Modern Book World, Irbid - Jordan, 1st Edition, 2010 AD.
12. Qur'anic discourse: a study in the deliberative dimension, d. Moayad Sweinet, PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts, 2009 AD.
13. Al-Hajjaji Ladders in the Poetry of Ahmad Al-Waeli, Dr. Ayed Jadoua Hanoun, Uruk Magazine, Vol. 2, Volume 9, 2016 AD.
14. The Elements of Significance Realization in Arabic A Linguistic Study, Dr. Sael Rushdi Shreid, Al-Ahlia Publishing and Distribution, Jordan, 1st Edition, 2004 AD.
15. Hajj factors in the Arabic language, Dr. Izz al-Din al-Najih, Alaeddin Library, Tunis, 1st Edition, 2011 AD.
16. Linguistic deliberative thought, readings in heritage and modernity, Dr. Muhammad Adeel Abdul Aziz Ali, Modern Book World Edition 1, 2016 AD.
17. Encyclopedic Dictionary of Deliberative, Jacques Mochler, Ann Ripoll, Supervised by Ezzedine Majzoub, TR: National Center for Translation, Tunis, 1st Edition, 2010
18. Al-Hajjaji Value in the Informative Text, Dr. Nouman Abdel-Hamid Bougara, researched within the book (Al-Hajjaj: Its Concept and Fields)
19. Tongue and Scales or Mental Generation. Dr.. Taha Abdel Rahman, Arab Cultural Center, 1st Edition, 1998 AD.
20. Al-Language and Al-Hajjaj, Abu Bakr Al-Azzawi, Al-Umda in Printing, Casablanca, An-Najah New Press, 1st Edition, 2006 AD.
21. New Entries for Interpretation, Ghalib Hassan, Dar Al-Hadi, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1424 AH - 2003 AD.
22. The Linguistic Aspects of Pilgrims, An Introduction to Linguistic Pilgrims, Rashid Al Radi, Arab Cultural Center, 1st Edition, 2014.
23. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi (d.
24. The Theory of Text Science, a systematic vision in constructing the prose text: Dr. Hussam Ahmed Farag, Literature Library, 1st Edition, 1428 AH - 2007 AD.

DOI: 10.33193/IJoHSS.16.2020.144